مجلة العلوم القانونية و الاجتماعية

Journal of legal and social studies

Issn: 2507-7333

Eissn :2676-1742

دراسة أثر السياحة على التنمية الإقتصادية

في محافظة ظفار خلال الخطة الخمسية الثامنة 2011-2015م

Study the impact of tourism on economic development

In Dhofar Governorate during the eighth five-year plan 2011-2015 AD

د. مسلم بن سالم بن محمد العوائد

أستاذ مساعد – قسم القانون العام

كلية الحقوق – جامعة ظفار – سلطنة عمان

malawaid@du.edu.om

تاريخ ارسال المقال: 2019/12/20	تاريخ القبول: 2020/01/08	تاريخ النشر:2020/03/01

المرسل: د. مسلم بن سالم بن محمد العوائد

الملخص:

تطرق هذا البحث إلى دراسة أثر السياحة على التنمية الإقتصادية في محافظة ظفار خلال فترة الخطة الخمسية الثامنة 2011 - 2015م، وذلك من خلال أربعة مباحث، حيث تناول المبحث الأول مفهوم السياحة وأنواعها بشكل عام، ومن ثم تم التطرق في المبحث الثاني إلى العناصر والمقومات الجغرافية الطبيعية في محافظة ظفار، أما المبحث الثالث تناول فيه الباحث العناصر والمقومات الجغرافية البشرية في محافظة ظفار، وفي حين تم تسليط الضوء على الأهمية الإقتصادية للسياحة عالمياً بشكل عام، وعلى مستوى سلطنة عمان ومحافظة ظفار بشكل خاصة في المبحث الثالث، وفي المبحث الخامس تعرض الباحث للآثار الإقتصادية للسياحة في محافظة ظفار، وأخيراً تناول الباحث النتائج والتوصيات، حيث إتضح للباحث بأن محافظة ظفار تتمتع بمقومات سياحية هائلة جداً، تؤهلها بأن تصبح قبلة عالمية سياحية، إلا أن هذا القطاع لم يتم إستغلاله الإستغلال الأمثل.

Summary:

This research dealt with the study of the impact of tourism on economic development in the Governorate of Dhofar during the period of the eighth five-year plan 2011-2015. This was done through four sections. Section One addressed the concept of tourism and types of tourism in general. Section Two addressed the human geographical features in the Dhofar Governorate. Section Three dealt with the general economic importance of tourism at the global level, and at the level of the Sultanate of Oman and Dhofar in particular., Section Five discussed the economic impact of tourism on the Governorate of Dhofar. Finally, the researcher discussed the findings and recommendations. It was clear to the researcher that the Dhofar Governorate has a tremendous tourism potential, which qualifies it to become a global tourist destination, but this sector has not been exploited optimally.

مقدمة:

يحتل قطاع السياحة أهمية كبرى بين القطاعات الإقتصادية الأخرى، حيث نجد السياحة تمارس تأثيرات مباشرة وغير مباشرة على كافة مجالات الحياة الإقتصادية وغيرها من المجالات الأخرى.

إن التنويع الإقتصادي يعتبر من أهم المواضيع التي تحظى بأهمية لدى جميع الدول، خاصة تلك الدول التي تتصف بأحادية الإقتصاد، أي الدول التي تعتمد على مورد واحد كالنفط مثلاً، فإن هذه الدول الأحادية يتأثر مسار التنمية والنمو والإستقرار الإقتصادي فيها بتأثر تلك المورد.

لذا يعتبر القطاع السياحي أحد أهم قطاعات الخدمات الذي يسهم في تنويع إقتصاديات الدول ويحقق تنميتها المستدامة، فالسياحة أصبحت في وقتنا الحالي محور أساسي للتنمية على المستوى العالمي، فهو القطاع الذي تراهن

عليه الكثير من دول العالم في تحقيق التنمية المستدامة والتوازن الإقتصادي، والسياحة قطاع ذو أهمية قصوى وأثر مباشر على التنمية في شتى المجالات، خاصة في المجال الإقتصادي.

تضم محافظة ظفار تنوع طبيعي، حيث هناك السواحل والجبال والصحراء التي تمتزج معاً مشكلة تناغم رائع يكاد تنفرد به هذه المحافظة، فجبالها تكون على شكل هلال خصيب وتبلغ في أقصى إرتفاعها ألف وخمسمائة متر، حيث تنحدر من أعالي الجبال بإتجاه السهل المنبسط الذي يعانق شواطئ الرملية الممتدة لمئات الكيلومترات، وتعتبر هذه المحافظة وجهة سياحية مثالية على مدار العام بما تحظى به من مناخ تنفرد به بين مناطق شبه الجزيرة العربية، خاصة الفترة الممتدة من شهر يونيو وحتى شهر سبتمبر من كل عام، حيث موسم هطول الأمطار والذي يعرف محلياً (بموسم الخريف) فتكون المحافظة في أحلى أوقاتها وتكسوها الأعشاب والنباتات الطبيعية الخضراء، ويغطي الضباب الأبيض الهضاب تارةً ويلف رؤوس الجبال تارةً أخرى، كما تهطل الأمطار في المناطق الجبلية والسهول الممتدة على الخط الساحلي، فكلما توقفت المطر يأتي الرذاذ الخفيف ليلطف الجو، ومحافظة ظفار يقصدها العديد من الزائرين خصوصاً من داخل السلطنة ومن دول الجوار، وعلينا أن نتخيل جمال وروعة هذه المنطقة عندما تشهد معظم مناطق شبه الجزيرة العربية إرتفاع شديد في درجة الحرارة التي تصل أحياناً في فصل الصيف (أي موسم خريف ظفار) إلى 45 درجة مئوية، في حين لا تزيد درجة الحرارة عن 27 درجة مئوية في مدينة صلالة العاصمة الإدارية لمحافظة ظفار.[1]

تسعى سلطنة عمان متمثلة في وزارة السياحة إلى تطوير وتنمية القطاع السياحي في جميع محافظات البلاد وذلك بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة والمجتمع المحلي، والعمل على زيادة الإستثمارات في هذا القطاع الحيوي، حيث تروج لسلطنة كوجهة سياحية من خلال توظيف الميزات النسبية، لزيادة مساهمة القطاع في الناتج المحلي الإجمالي في إطار سياسة تنويع مصادر الدخل القومي والمساهمة في إيجاد فرص عمل وإثراء المجتمع من خلال الإلتزام بالتنمية المستدامة للقطاع السياحي الذي يرتكز على تحقيق التنمية الإقتصادية ويوفر فرص العمل ويحافظ على الإرث الطبيعي والتراث الثقافي ويحقق التعايش السلمي بين الثقافات.

من هنا فإننا سوف نتناول في هذا البحث، أثر السياحة على التنمية الإقتصادية في محافظة ظفار بكافة أبعاده ومقوماته الطبيعية والبشرية، كون أن المحافظة غنية بمقومات سياحية على مدار فصول السنة، بالإضافة إلى التنوع البيئي لجغرافية المحافظة.

مشكلة البحث:

تتمحور مشكلة البحث، في النقاط التالية:

1. عدم الإستفادة من الموارد السياحة الجغرافية (الطبيعية والبشرية) بمحافظة ظفار، الفائدة المرجوة منها.
2. إنعدام دور المجتمع المحلي في كثير من الجوانب السياحية في محافظة ظفار.

أهمية البحث:

1. تسليط الضوء على أهمية القطاع السياحي في محافظة ظفار، ومقوماته الجغرافية الطبيعية منها والبشرية، ومدى تأثير هذا القطاع على الحياة الإقتصادية لأبناء المحافظة.

2. يتوقع أن تستنير الجهات الحكومية والخاصة المعنية بالقطاع السياحي في محافظة ظفار بنتائج وتوصيات هذا المشروع البحثي، الذي يلامس حياة المواطنين.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

1. الوقوف على أهمية السياحة وتأثيرها الإقتصادي لأبناء محافظة ظفار.
2. معرفة مساهمة القطاع السياحي في محافظة ظفار في الإقتصاد العماني بشكل عام.
3. التعريف بالعناصر والمقومات السياحية في محافظة ظفار.

فرضيات البحث:

يركز هذا البحث على الفرضيات التالية:

1. عدم الإستغلال الأمثل للموارد السياحة الجغرافية سواءاً كانت طبيعية أو بشرية في محافظة ظفار.
2. عدم تفاعل أو عدم إنصهار المجتمع المحلي في كافة جوانب القطاع السياحي، بالرغم من المقومات السياحية الغنية بها محافظة ظفار.

منهجية البحث:

تم إعتماد المنهج الوصفي التحليلي لأهم ما ورد في الكتب والدراسات السابقة والنشرات الإحصائية والمجلات والصحف، بالتركيز على مصادر وزارة السياحة بسلطنة عمان، ومصادر المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، ونشرات زوار مهرجان صلالة السياحي، وغيرها من المصادر العربية والأجنبية، بغرض تحليلها ومعرفة مدى تطابقها مع الواقع الفعلي لقطاع السياحة في محافظة ظفار.

كلمات مفتاحية (مصطلحات):

(السياحة – السائح – العرض السياحي – الطلب السياحي – الطابع السياحي – الوعي السياحي).

المبحث الأول: مفهوم السياحة وأنواعها

أولاً: مفهوم السياحة:

للسياحة أكثر من تعريف وتختلف تلك التعريفات تبعاً لزاوية التي ينظر إليها، فالبعض يتأثر بها كظاهرة إجتماعية والبعض الآخر يتأثر بها كظاهرة إقتصادية، ومنهم يركز على دورها في تنمية العلاقات الدولية أو تنمية العلاقات الإنسانية أو الثقافية،،،الخ.

في هذا البحث سوف نتناول مفاهيم السياحة من الناحية الإقتصادية، حيث عرفها العالم النمساوي: هيرمان فون شولار Herman Fon Sholar في عام 1910م فقال:[2] (السياحة هي الإصطلاح الذي يطلق على كل العمليات المتداولة وخاصة العمليات الإقتصادية المتعلقة بدخول الأجانب وإقامتهم المؤقتة وإنتشارهم داخل وخارج منطقة معينة أو بلدة أو دولة)، ويعرف إتحاد خبراء السياحة الدولية AIEST بأن السياحة هي: (ظاهرة ناشئة عن سفر الأشخاص وإقامتهم في غير بلدهم لفترة مؤقتة لا ترمي إلى أي نشاط يغل رزقاً)، كما تعرفها الأكاديمية الدولية للسياحة على أنها: (إصطلاح يطلق على رحلات الترفيه وكل ما يتعلق بها من أنشطة وإشباع

لحاجات السائح)، أما الجمعية البريطانية تعرفها بأنها: (مجموعة من الأنشطة الخاصة والمختارة التي تتم خارج المنزل وتشمل الإقامة والبقاء بعيداً عن المنزل). [3]

وفقاً لما سبق من تعريفات يستنبط الخصائص السياحية التالية:

1. إن السياحة تفيد إنتقال الشخص من مقر إقامته الأصلي إلى بلد آخر خارج حدود دولته أو داخل حدود نفس الدولة.
2. إن هذا الإنتقال يكون بصفة مؤقتة وليس على سبيل الإقامة الدائمة.
3. إن هناك سبباً أو أكثر وراء عملية الإنتقال، كأن يكون الإنتقال بغرض الترويح أو التسلية أو الدراسة أو الإستشفاء أو حضور الإجتماعات أو المؤتمرات أو القيام بنشاط عمل مؤقت إلى غير ذلك من الأغراض.

من هنا يرى الباحث بأن السياحة هي: (تحركات يقوم بها الأشخاص سواءاً داخل الدولة أو خارجها، وتتعدد أغراضها ومقاصدها، إلا إنها تكون بصورة مؤقتة وينتج عنها تفاعل السوق عرضاً وطلباً أكثر مما كان عليه الوضع سابقاً).

بالرغم من أن السياحة ظاهرة حديثة إلا أن إنتقال الإنسان من مكان إلى آخر يعتبر ظاهرة قديمة قدم البشرية، فالإنسان عبر تاريخه الطويل وهو في ترحال وتنقل دائم للبحث عن آفاق جديدة تتوافر فيها أسباب الحياة أو لتحقيق نوع من التفاعل مع البلاد المجاورة لأهداف سياسية أو إقتصادية أو ثقافية،،،الخ، ولنا أن نتذكر عصر ما قبل الإسلام حيث رحلات عرب شبه الجزيرة العربية، فكانوا يقومون برحلتي الشتاء والصيف إلى الشام وإلى اليمن بغرض التجارة وما يتبع ذلك من صور التفاعل البشري، وكذلك في عصور الإزدهار الإسلامي كان المسلمين ينتقلون إلى بلاد الحجاز لأداء فريضة الحج، كما نجد بأن طلاب العلم يتوافدون من جميع بقاع الأرض إلى المدينة المنورة ودمشق وبغداد لتلقي العلم على أيدي العلماء.

إذن إنتقال البشر من مكان إلى آخر يكون لعدة أغراض ومقاصد، وأياً كانت توجهات البشر، فإن ذلك التنقل نجد له مردود إيجابي على نفسانيات الناس وسلوكياتهم.

قد إزدادت الحركة السياحية مع تقدم وسائل النقل والرحلات مثل السكك الحديدية والسفن الكبيرة والطائرات علاوةً على السيارات، وشجع ذلك على المكاسب العديدة التي حصل عليها الأفراد في دول أوروبا وأمريكا بعد الثورة الصناعية وصدور قانون حقوق الإنسان، إذ إرتفع دخل الفرد وأصبح لديه وقت فراغ في أثناء الإجازة الرسمية يقضيه في السفر من أجل الترفيه أو المتعة أو الإطلاع أو العلاج والرغبة في التغيير، ومما سهل حركة السياحة وساعد على نموها تطور فن الطباعة ووسائل الإتصال بالجماهير التي أصبحت تلعب دوراً هاماً في التشويق وإثارة الرغبة في السفر والتنقل.

من جهة أخرى نجد بأن الخدمات السياحية تطورت تبعاً لتطور السياحي، بدايةً من وسائل الإتصال المريحة إلى أماكن الإقامة التي لم تعد أماكن للنوم فقط بل أصبحت عنصراً هاماً من عناصر الجذب السياحي، خاصة منذ بداية القرن التاسع عشر الميلادي.

نظراً لما تحققه السياحة من آثار إيجابية على الدخل القومي تتسابق الدول في جذب أكبر عدد من السياح عن طريق التخطيط السليم لإستغلال كل إمكانات الجذب السياحي لدى الدولة، حيث زادت حدة التنافس بين الدول في العصر الحديث وتنوعت مجالات الإغراء والجذب السياحي لتحقيق سمعة أفضل ومكاسب أكبر.

ثانياً: أنواع السياحة:

تتعدد أنواع السياحة وتتنوع أشكالها طبقاً لدوافع الأفراد المتباينة، وطبقاً للهدف من السفر والإنتقال إلى مكان معين وفي مدة محددة، لذا يمكن أن تصنف السياحة وفقاً لمعيار المسافة والبعد المكاني إلى نوعين هما: (السياحة الداخلية والسياحة الخارجية)، أو وفقاً لمعيار مدة إقامة السائح، إلى نوعين أيضاً هما: (سياحة الإقامة والسياحة الموسمية)، أو طبقاً لدوافع ورغبات السائحين، وتنقسم إلى الأنواع التالية: (السياحة الثقافية – السياحة الدينية – السياحة الترفيهية – السياحة العلاجية – السياحة الرياضية – سياحة المناسبات – سياحة التقليد والمحاكاة – سياحة المغامرات)، حيث نجد بأن أغلب السائحين إلى محافظة ظفار يندرجون تحت السياحة الترفيهية.[4]

المبحث الثاني: العناصر والمقومات الجغرافية الطبيعية لقطاع السياحة في محافظة ظفار

أولاً: الموقع الجغرافي:

تقع محافظة ظفار في أقصى جنوب سلطنة عمان، حيث تبعد مدينة صلالة العاصمة الإدارية عن مدينة مسقط عاصمة سلطنة عمان بنحو 1000 كيلومتر، وتتصل محافظة ظفار من الغرب بمحافظة الوسطى ومن الجنوب والجنوب الشرقي ببحر العرب، ومن الغرب والجنوب الغربي بالحدود مع الجمهورية اليمنية ومن الشمال والشمال الغربي بصحراء الربع الخالي، وظفار أو كما تُعرف بـ: "أرض اللبان"، هي إحدى محافظات سلطنة عُمان، وتشكل ثلث أراضي السلطنة، وهي أرض حباها الله بمزايا عديدة وخيرات تميزها عن غيرها من المناطق المحيطة بها، مما أكسبها ذلك التميز مكانة مرموقة في شبه الجزيرة العربية، وتمثل محافظة ظفار بوابة عمان الكبرى على المحيط الهندي، وبالتالي فإنها تشكل حلقة الوصل والربط مع الساحل الإفريقي الشرقي، إضافة لكونها معبراً للقوافل التجارية في القسم الجنوبي من شبه الجزيرة العربية.[5]

ثانياً: التضاريس:

تنقسم محافظة ظفار إلى ثلاث نطاقات مناخية رئيسية، حيث يعتبر النطاق الأول هو السهل الساحلي والذي تبلغ مساحته حوالي مائتان وستون كيلومتراً مربعاً تقريباً وهو عبارة عن سهل ساحلي خصب يتميز بمياهه الجوفية العذبة والعالية الجودة،[6] أما بالنسبة للنطاق الثاني وهو نطاق جبال ظفار ويتأثر هذا النطاق بالرياح الموسمية وتكثر فيه الأشجار والنباتات، ويعتبر النطاق الأكثر جذباً للسياح، أما النطاق الثالث هو نطاق البادية وهو عبارة عن نطاق صحراوي يتميز بجفافه وقلة أمطاره ولكنه يمتاز، وتمتاز محافظة ظفار بتضاريسها المتنوعة، المتمثلة في الآتي:

أ– الجزر:

تقع في محافظة ظفار جزر الحلانيات الشهيرة والتي تتمتع بجذب سياحي مميز خاصة في تنوع تضاريسها حيث تتكون نيابة الحلانيات من خمس جزر، هي: جزيرة الحلانية وجزيرة السودة، وجزيرة الطيور، وجزيرة الحاسكية، وجزيرة القبلية، ولكن تعد جزيرة الحلانية أكبر تلك الجزر، حيث تبعد عن ساحل نيابة حاسك البرية بحوالي

خمسين كيلومتر، وتتميز هذه الجزر بتنوع تضاريسها بين صحاري ومرتفعات وجزر وعيون وخلجان ورؤوس البحرية، كما أن هذه الجزر وتأوي مجموعات كبيرة من السلاحف والطيور، علاوةً على المواقع الأثرية القديمة الموجودة في هذه الجزر، لذا تعتبر جرز الحلانيات من الأماكن ذات الجذب السياحي، كونها جزر في المرتبة الأولى ولأنها غنية بمقوماتها السياحية التي تشد السائح وتجذبه.

ب- الجبال:

تشتهر تضاريس محافظة ظفار بسلسلة جبالها المعروفة بسلسلة جبال ظفار، حيث توضح الدراسات الجيولوجية بأن تلك الجبال تتكون من طبقات من الصخور الكلسية، وتتميز هذه الطبقات بأنها تنحدر برفق ناحية الشمال، وفي المناطق القريبة من الساحل تحدث التصدعات جروفاً بديعة المنظر، يمكن أن نرى أنواعاً مختلفة من الصخور قد برزت على السطح بفعل عوامل الحت والتعرية،[7] وسلسلة جبال ظفار الشهيرة بتنوعها الجيولوجي تنقسم إلى ثلاثة أقسام، وهي: القسم الشرقي هو جبل سمحان، والقسم الوسط هو جبل القرا، والقسم الغربي جبل القمر، وسوف نسلط الضوء عليها وفقاً للنحو التالي:

1. القسم الشرقي وهو جبل سمحان:

حيث يعد جبل سمحان الواقع في المنطقة الشرقية من محافظة ظفار من أهم السلاسل الجبلية في المحافظة، ويبلغ أقصى إرتفاعه حوالي (2100) متر، يضم جبل سمحان العديد من السهول التي تتخللها ممرات تتسم بضيقها وعميقها الذي يصل في بعض الأماكن إلى نحو (1000) متر، وتنتشر النباتات والشجيرات المتفرقة في سهول هذا جبل، ومنها أشجار السمر وأشجار اللبان، وبه مجاري للسيول وأماكن حفظ المياه أو حجزها لفترات من الزمن، والتي تعتبر مصدر هام للمياه لمعظم الحيوانات المتواجدة بالمنطقة، ويضم جبل سمحان في جنباته حيوان نادر هو (النمر العربي)، ناهيكم عن الغزال العربي والثعالب والوعل النوبي، والنمور تعتبر في العادة من أكثر الحيوانات التي تتعايش مع بيئة تلك المنطقة، وما يميز النمر العربي أنه غالباً يكون أصغر حجم وأفتح اللون من النمر الأفريقي.

جبل سمحان محمية طبيعية ، تبلغ مساحتها (4500) كم٢، حيث أعلنت هذه المحمية بتاريخ 28 يونيو 1997م بالمرسوم السلطاني رقم (97/48) وتتكون المحمية من جروف صخرية مطلة على السهول الساحلية، بالإضافة إلى نتوءات حادة بإتجاه الشمال، كما تشمل المحمية على سواحل نيابة حاسك بكافة مكوناته من أودية وخلجان وغير ذلك من المكونات ذات الجذب السياحي، في حين نجد محمية جبل سمحان تتميز بتنوع مواردها الفيزيائية والحيوية، حيث التكوينات الجيولوجية الهامة والأودية والجروف الصخرية والأخاديد العميقة التي تظهر بأشكال ملفتة لنظر، ومن هذه الموارد الفيزيائية المرتفعات الجيرية والمنحدرات الصخرية والأودية وبرك المياه بينما الموارد الحيوية عبارة عن حيوانات النمر العربي، والوعل النوبي، والذئاب، والضباع، والغزلان، ومجموعات أخرى من الحيوانات البرية، وفي البيئة التابعة للمحمية نجد تنوعاً آخر في بعض الكائنات البحرية كالحيتان، والدلافين، والسلاحف الخضراء، وكل أنواع الأسماك التي تعيش في البحار العمانية، وتشمل المحمية أيضاً على مجموعات من الأشجار والنباتات بعضها نادرة.[8]

من هنا فرضت الحماية على هذه المحمية من أجل توفير الحماية اللازمة للحياة الفطرية في بيئاتها وإتاحة استغلال هذه الموارد بصورة مستدامة عبر إدارتها بالطرق الصحيحة.

لذا يعتبر جبل سمحان من أشهر الجبال في محافظة ظفار إرتياداً للزوار والسياح، إلا إنه يفتقر إلى الخدمات السياحية، ك: دورات مياه، ومطاعم، وأماكن إيواء،،،الخ.

2. جبل القرا:

يقع جبل القرا في وسط سلسلة جبال ظفار، حيث إنه يمتد من الجبال المتاخمة لمنطقة المغسيل شمال غرب حيث ينتهي جبل القمر، إلى شرق نيابة طوي أعتير حتى يتلاحم مع جبل سمحان، ويقطن جبل القرا العديد من القبائل التي تعيش فيه منذ قديم الزمان، وإسم جبل القرا ذكر في الخرائط القديمة التي تعود للعثمانيين وغيرهم وأيضاً ذكر هذا الإسم الرحالة والمستشرقين الذين أتوا إلى المنطقة.

حيث أن سبب تسمية الجبل بهذا الإسم نسبة إلى قبائل الحكلي الملقبون بالقرا، ويتوزع الجبل إدارياً إلى عدة تقسيمات، هي: الأجزاء التي تتبع ولاية مرباط، حيث تعتبر جبال مرباط الجزء الشرقي من جبل القرا، ويرتبط جبل القرا بجبل سمحان عبر نيابة طوي أعتير التابعة لولاية مرباط، أما الأجزاء التابعة لولاية طاقة تمتد على طول عدد من النيابات والمراكز الإدارية كنيابة جبجات ومركز جيلوب الذي يتبع النيابة، وكذلك نيابة مدينة الحق ومركزي شيحت وخبرارت التابعان لها، وأخيراً ولاية صلالة، التي تشكل الجزء الأكبر من مرتفعات ظفار، وبها تتركز الكثافة السكانية لمحافظة ظفار، وبهذه المنطقة الجبلية نيابات كثيرة تتبع لولاية صلالة، العاصمة الإدارية لإقليم محافظة ظفار: والنيابات هي نيابة ألسان التي تحد طاقة شرقاً وولاية ثمريت شمالاً وغربها على التوالي نيابة زيك، ونيابة قيرون حيريتي ونيابة حجيف ونيابة غدو ونيابة طيطام.

3. جبل القمر:

جبل القمر عبارة عن سلسلة جبال مرتفعة ملاصقة من الجهة الجنوبية ببحر العرب مباشرةً، حيث يقع هذا الجبل في الجهة الجنوبية الغربية من محافظة ظفار على الحدود مع الجمهورية اليمنية، يتميز جبل القمر بتضاريسه البديعة المبهرة، وبإرتفاعات شاهقة جداً، والزائر أو السائح وهو في طريقه إلى المنطقة الغربية من محافظة ظفار يمر بتلك الجبال التي يخترقها الطريق نزولاً وطلوعاً وتعرجاً في سفحات جبل القمر الشامخ، فياله من منظر جميل يسر الناظرين، خاصة في فصل الخريف عندما تكسوه الأعشاب والنباتات وتحمل أشجاره الكثيفة بأوراقها الخضراء اليانعة.

ج- الكهوف:

الكهوف في محافظة ظفار تتميز بتباين في أنواعها من حيث الطول والحجم وتكوين الجغرافي، وكون أن السياحة أصبحت تمثل مورد هامة عند مختلف البلدان التي تتميز بمقومات سياحية متنوعة، لذا تحتم على الجهات المعنية بالحكومة العمل على إستغلال القطاع السياحي، الذي يعد من القطاعات الهامة في إثراء الإقتصاد العماني، ومن هذا المنطلق تزخر محافظة ظفار بالعديد من الكهوف المهمة ذات المقومات السياحية، والتي تعد بأي حال كنوز طبيعية تنفرد بخصائص وتكوينات نادرة وتشكل جزء هام – طبيعي وبيئي وسياحي – من التراث العماني.

يوجد بظفار أعداد كبيرة جداً من الكهوف التي تنتشر على إمتداد سلسلة جبال ظفار، حيث كان سكان المناطق الجبلية يستخدمونها قديماً كمساكن عائلية، ومأوى للماشية، علاوةً على الإعتماد عليها – بعد الله سبحانه وتعالى – للاحتماء من الأمطار والرياح والعواصف، أي أنها أماكن آمنة للإنسان من تقلبات الطقس والتغيرات الطبيعية، ومن أهم هذه الكهوف:

1. كهف المرنيف:

كهف المرنيف يقع غرب مدينة صلالة على بعد 40 كيلومتر تقريباً، بمنطقة المغسيل وبالتحديد في الجانب الغربي من شاطئ المغسيل الشهير، ويطل كهف المرنيف على بحر العرب وعلى نافورات المغسيل المتمثلة في قوة إندفاع الماء إلى داخل التجويف الصخري للجبل، حيث تدخل المياه في تلك التجويف خاصة أثناء موسم هطول الأمطار في فصل الصيف المعروف محلياً بفصل الخريف والذي يتميز بإرتفاع هيجان أمواج البحر وإرتفاع مستواها ونشاط التيارات المائية الأمر الذي تندفع فيه الماء بقوة عبر تلك التجويفات الصخرية التي بدورها تؤدي إلى إندفاع الماء بقوة مشكلة نافورات طبيعية غاية في الجمال.

قامت الجهات الحكومية بتجهيز هذا الكهف بالمرافق العامة والخدمات اللآزمة للزوار والسياح من مطاعم ومقاهي ودورات مياه وعمل سوار ذو شكل مميز للحماية على الجوانب المطلة بإتجاه البحر، بالإضافة إلى عمل ممرات ومماشي وجسر للعبور وغيرها من الخدمات.

2. كهف طيق:

نجد بأن كهف طيق إكتسب شهرته خاصة العالمية منذ فترة ليست بالبعيدة أي في العام 1997م، حيث تم إكتشافه من قبل فريق مغامرين سلوفاكيين بالتعاون مع جامعة السلطان قابوس، ويقع هذا الكهف ضمن حدود حفرة إذابة كبيرة جداً (وتسمى بحفرة إذابة كهف طيق) وتعتبر هذه الحفرة واحدة من أكبر حفر الإذابة في العالم، الأمر الذي يعتبر إضافة إلى رصيد السلطنة الغني بالتنوع البيئي والجغرافي، والذي أيضاً يعزز بدوره الأنماط السياحية التي تتميز بها ظفار، أما عن حجم الحفرة يبلغ حوالي تسع مائة وخمسة وسبعون ألف متر مكعب ويتراوح طول قطرها من مائة وثلاثون إلى مائة وخمسون متر، أما عمقها فيصل إلى مائتان وإحدى عشر متراً، من جهة أخرى فإن جريان الأودية التي تصب في الحفرة في صورة شلالات ذات منظر رائع ومكونةً لوحة في منتهى الجمال تشد إليها السائح والزائر والمقيم والساكن على حدٍّ سواء، وبالتحديد يقع كهف طيق قرب أعلى الحفرة بالجهة الغربية من الحفر، ويبلغ حجمه مائة وسبعون ألف متر مكعب تقريباً.[9]

3. كهف حمران:

كهف حمران يعتبر من الكهوف التي تحظي بأهمية قصوى من الجانب السياحي، حيث يعرف أيضاً بإسم كهف الخفافيش كونه مسكناً لأعداد كثيرة من الخفافيش، وكهف حمران يقع بالقرب من عين عمران ويمكن الوصول إليه عبر دوار حمران الواقع بين ولاتي صلالة وطاقة بإتجاه الشمال من الدوار إلى عين حمران.

4. كهف صحور:

يمكن الوصول إليه من خلال طريق صلالة مسقط، في المنطقة الجبلية المحاذية لوادي نحيز، وهو من الكهوف المعروفة في جبل القرا، حيث يأوي إليه السكان المجاورين له أثناء الأنواء المناخية.

5. كهف وادي دربات:

يمكن الوصول إلي كهف وادي دربات من خلال الطريق المؤدي إلى نيابة طوي أعتير، حيث يقع هذا الكهف في وادي دربات الشهير، حيث يعتبر هذا الكهف معلماً سياحياً في هذا الوادي الذي يمتاز بشهرته السياحية وجذبه لأعداد كبيرة من الزوار والسياح.

6. كهوف أخرى في محافظة ظفار:

بالإضافة إلى الكهوف التي تم تناولها سابقاً، هناك العديد من الكهوف في محافظة ظفار لا يتسع المقام إلى تناولها بالتفصيل، ومنها كهف شروت، وكهف آخارت وكهف حرتوم وكهف شيساع وكهف مسلول وكهف أصبير،،،،،الخ)

د. الأودية:

محافظة ظفار من المحافظات التي تكثر بها الأودية، وهذه الأودية متنوعة من حيث العمق والطول وطبيعة موقعها سواءاً جبلية أم صحراوية، لذا سوف نتناول هنا أبرز هذه الأودية، ومنها:

1. وادي دربات:

يقع وادي دربات الشهير في محافظة ظفار، حيث إنه يشق طريقه بين التلال والهضاب إلى أن يصل إلى خور روري، ويصب في بحر العرب، وأثناء هطول الأمطار سواء في موسم الخريف أو غيره تتحول مياه الوادي المنحدرة من الجبال صورة بديعة تتساقط من إرتفاع عشرات الأمتار مكونة شلالات دربات الشهيرة، ويمتاز وادي دربات بغطاء نباتي كثيف وبطبيعته البكر، إضافة إلى عين الماء الطبيعية وعدد من الكهوف، حيث يعتبر هذا الوادي من الأماكن المميزة في الرعي منذ قديم الزمان، أما اليوم يتميز الوادي بأنه من أبرز الواجهات السياحية في ظفار.

2. وادي دوكه:

وادي دوكه يقع في الجهة الشمالية لمدينة صلالة وبالتحديد في المنطقة الصحراوية، أي بعد سلسلة جبال ظفار شمالاً، ويشتهر هذا الوادي بنمو أشجار اللبان بل يعتبر من أهم مواقع إنتاج اللبان في المحافظة، حيث يعتبر وادي دوكه محمية طبيعية لأشجار اللبان ما إنه مسجل ضمن قائمة التراث العالمي في السلطنة.

3. وادي مقشن:

يقع وادي مقشن في الجهة الشمالية الغربية من مركز الولاية، ويبعد عن مركز الولاية قرابة واحد كيلومتر فقط، ويتكون وادي مقشن من خور وادي مقشن والعيون التابعة له والذي يمتد طوله لأكثر من أربعة كيلومتر والكثبان الرملية الجميلة الممتدة بداخله وحواليه بالإضافة للأشجار الطبيعية كأشجار الغاف المتناثرة في الوادي وأشجار النخيل المزروعة على طول الخور كما يحتضن الوادي قلعة مقشن التي تقع في مدخل الوادي من جهة مركز الولاية، ويعتبر هذا الوادي من أشهر الوديان مقصداً للزوار والسياح خاصة في فصل الشتاء.

4. أودية أخرى في محافظة ظفار:

بالإضافة للأودية المذكورة أعلاه توجد بمحافظة ظفار العديد من الأودية، ومنها وادي جرزيز، ووادي عشوق، ووادي رزات، ووادي عدونب، ووادي نعار، ووادي حنا، ووادي نحيز، ووادي سعلفن، والوادي الغزير، ووادي شعبون،،،الخ.

هـ- السهول:

تحتضن محافظة ظفار العديد من السهول، إلا أن السهول الساحلية تحظى بشهرة أكثر من غيرها، ومنها سهل إتين الذي يقع في الجهة الشمالية الغربية من مدينة صلالة ويعتبر هذا السهل مزار سياحي حيث إنه المكان الذي يمنح الأسرة والأفراد فرصة إلتقاط، حيث إنه يوفر لهم الراحة النفسية، علاوةً على إنه المكان المناسب للإجتماع وقضاء أمتع وأفضل الأوقات في ربوع مروجه الخضراء، ويعد السهل ملاذاً آمناً للهروب من ضغوط الحياة اليومية، وهناك خيارات عديدة تدعوا الشخص للتواجد في هذا السهل والتمتع بالأجواء الخريفية، ومن هذه الخيارات زيارة العيون المائية المتواجدة بالسهل كعين جرزيز والتي تعتبر مصدر من مصادر الثروة المائية المتأثرة بكميات الأمطار التي تهطل على البلاد كغيرها من العيون المنتشرة في المحافظة، بالإضافة إلى وجود موقع مركز البلدية الترفيهي في هذا السهل والذي يقدم فعاليات إبتداءاً من منتصف يوليو إلى نهاية شهر أغسطس من كل عام، حيث يجسد تناغم الإحتفاء بالخريف وضيوفه ويشمل على أنشطة متنوعة في كافة المجالات الترفيهية والثقافية والفنية والرياضية والمسابقات والتسوق، حيث يوجد على إمتداد شارع سهل إتين منافذ تسويقية ومطاعم وأكشاك بيع المشاكيك والمضابي وغيرها من المأكولات الشعبية المعروفة والمفضلة لدى سكان المحافظة من جهة وزوارها من جهة أخرى، إضافة إلى ذلك كله وجود ألعاب للأطفال على جانبي السهل ودورات المياه العامة وأماكن للعبادة للجنسين، بالإضافة إلى سهل إتين هناك سهول أخرى في محافظة ظفار ومنها سهل حمران وسهل حمرير، وسهل أرزات، وسهل آشور، وكلها تشتهر بجمال طبيعتها وتدفق السياح عليها خاصة في موسم هطول الأمطار في فصل الخريف.

و- الشواطئ:

تمتاز محافظة ظفار بشواطئ جذابة وغنية بصفاء رمالها وتضاريسها المتنوعة بين خيران والكهوف والمداخل المتعرجة، علاوةً على البساط الرملي الذي يمتد في بعض الأماكن لعدة كيلومترات، وتعتبر شواطئ ظفار الشواطئ ذات أهمية قصوى في السلطنة، حيث إنها ملاذاً لهواة التزلج على الماء والغوص، وللوصول لهذه الشواطئ أمرٌ في منتهى السهولة نظراً لتوفر شبة من الطرق المعبدة، بالإضافة لوجود بعض الخدمات الأخرى كالمظلات وغيرها.

تتميز تلك الشواطئ والمناطق الساحلية المجاورة لها بطبيعتها الخلابة والساحرة، لأن الشواطئ بحد ذاتها جذابة وكذلك ممتدة لمسافة تزيد عن خمسمائة كيلومتر من ولاية ضلكوت غرباً على الحدود اليمنية حتى الشويمية وشرشات شرقاً، حيث إنها تمتاز بنقاء رمالها وإبداع الخالق بجمال الصخور المحيطة بها، لذا نجدها مصنفة ضمن المنطقة الساحلية المعلن عنها من قبل المنظمة البحرية الدولية،[10] ومن هذه الشواطئ:

1. شاطئ المغسيل:

يقع شاطئ المغسيل غرب مدينة صلالة على الطريق المؤدي إلى جبل القمر، حيث تشتهر منطقة المغسيل بشواطئها الرملية الفضية الناعمة، خاصة وأن مكونات المنطقة تتميز بجذب السياح مثل الخور وكذلك الكهف والنافورات علاوة على ذلك الجو اللطيف الذي يميز هذه المنطقة، فتارة شاطئ رملي وتارة جبال يعانق البحر، وتارةً أخرى كهوف مجوفة تشكل إصطدامها بأمواج البحر نافورات طبيعية تسر الناظرين.

شاطئ ريسوت:

هو أحد أجمل شواطئ المحافظة، حيث إنه يقع في منطقة ريسوت وبالتحديد ما بين منطقة عوقد وميناء صلالة أي المنطقة الواقعة شرق وغرب فندق هيلتون صلالة، ويميز هذا الشاطئ رماله الفضية.

2. شاطئ الدهاريز:

يقع هذا الشاطئ في مدينة صلالة وبالتحديد منطقة الدهاريز الواقعة في الجهة الشرقية لمدينة صلالة، حيث أن هذا الشاطئ يرتاده الكثير من الناس سواءاً من السكان الأصليين لمدينة صلالة أو زوار وسائحين، ويمتاز شاطئ الدهاريز بصفاء رماله وإرتباطه بخور الدهاريز من جهة وببحر العرب من جهة أخرى.

من هنا نجد بأن الجهات المسؤولة قد أولت إهتمام بهذا الشاطئ حيث تم تخصيص أماكن لترفيه والنزه علاوة على تشييد فندق كراون بلازا العالمي فيه بالإضافة إلى المطاعم والمقاهي، وكذلك تتوفر فيه فرصة ممارسة بعض الهوايات مثل: ركوب الخيل والدراجات الشاطئية والمماشي، وهو من الشواطئ المزدحمة بالزوار والسياح على مدار السنة.

3. شاطئ الحافة:

شاطئ الحافة من الشواطئ أيضاً المزدحمة بالسياح والزوار، كون أن منطقة الحافة كانت منطقة تجارية بإمتياز من جهة ومجاورتها للبحر من جهة أخرى، وكانت تلك المنطقة تمتاز بالتجارة التقليدية المحلية، والآن منطقة الحافة تخطط لها الدولة لتصبح منطقة سياحية من الدرجة الأولى، حيث تم إنتزاع جميع أراضيها للمصلحة العامة.

4. شاطئ طاقة:

تحتضن ولاية طاقة شاطئان جميلان جداً هما الشاطئ الذي تطل عليه مدينة طاقة والشاطئ الذي يتصل بخور روري (أي سمهرم)، فالأول وهو شاطئ مركز الولاية الذي يتميز بأنه شاطئ رملي فضي جميل، حيث تنتشر عليه أشجار النارجيل "جوز الهند" والمميز في هذا الشاطئ مشاهدة أمواج بحر العرب العاتية خاصة في موسم الخريف، ويعتبر هذا الشاطئ من الشواطئ الغنية بالأسماك التي تستهوي هواة الصيد ومحترفيه، خاصة صيادين سمك السردين الذي يستخدم علف للحيوانات.

أما شاطئ خور روري فإنه يمتاز بأنه يقع بالقرب من الموقع الأثري لمدينة سمهرم الأثرية التي تعتبر معلم تاريخي هام ليس في ولاية طاقة فحسب بل في محافظة ظفار وسلطنة عمان بشكل عام، حيث يقع في ميناء سمهرم الشهير منذ القدم، والذي كان يستخدم في تصدير اللبان الظفاري إلى الهند وإلى مصر الفرعونية القديمة عبر

المحيط، من هنا نجد بأن إمتزاج هذا الشاطئ الجميل مع ميناء سمهرم القديم يشكلان لوحة رائعة وفريدة من نوعها الأمر الذي يجعل منه مقصد للسائحين والزائرين على مدار العام.[11]

5. شاطئ مرباط:

إن ما يميز هذا الشاطئ جماله وطبيعته البكر ورماله الفضية وصخوره المرجانية، حيث تتميز المنطقة المحاذية لشاطئ مرباط بالخلجان الصغيرة والتي تعرف محلياً "بالخياص" الغنية بوفرة وتنوع أسماكها وشعابها المرجانية التي تجعلها من أبرز مواقع الغوص السياحي بالسلطنة.

6. شاطئ سدح:

إن شاطئ ولاية سدح من الشواطئ الجميلة التي يقصدها الزائر والسائح، حيث أنه يتميز بخلجانه الصغيرة ورؤوسه البحرية، وتعتبر تلك الأماكن من الموقع الممتازة سواءاً للإصطياد أو للنزه على مدار العام، علاوة على ذلك يعتبر هذا الشاطئ من أهم المصايد في العالم لثروة الصفيلح "المعروف بأذن البحر".

7. شاطئ حدبين:

يقع شاطئ حدبين في أقصى شرق منحدرات جبل سمحان، وبالتحديد في الجهة الشرقية لمركز ولاية سدح، ويعتبر شاطئ حدبين مركز هام ورئيسي لإصطياد وتسويق الصفيلح الظفاري، بالإضافة إلى إنه واحد من أهم الشواطئ في محافظة ظفار التي تشتهر بصيد كميات وفيرة من الأسماك بكافة أنواعها.

8. شواطئ أخرى في محافظة ظفار:

هناك شواطئ أخرى في المحافظة لا تقل أهمية عن تلك الشواطئ المذكورة سلفاً ومنها، شاطئ رخيوت، وشاطئ ضلكوت، وشاطئ الشويمية، وشاطئ شريثات، وكلها تعتبر من الشواطئ ذات الجمالية المثالية ووفرة الأسماك بها، ولكنها تتباين في مسافتها طولاً وعرضاً، ويرتادها السياح والزوار والسكان بصورة مستمرة ودائمة، حيث إنها تتميز بنقاء رمالها وصفائه.

ي- الربع الخالي:

الربع الخالي من أكبر وأشهر الصحاري في شبه الجزيرة العربية، ويقع الجزء العماني من الربع الخالي في أقصى الشمال من مدينة صلالة العاصمة الإدارية لمحافظة ظفار، حيث تقع هناك الولايات الصحراوية من محافظة ظفار وهي: ولاية المزيونة – ولاية ثمريت – ولاية مقشن، هذا وتقوم شركات متخصصة في تنظيم رحلات سياحية إلى صحراء الربع الخالي مع توفير مرشدين سياحيين، خاصة في فصل الشتاء، وهناك مواقع إيواء مخصصة لسياح مجهزة بكافة الإستلزامات.

ثالثاً: المناخ:

مناخ محافظة ظفار يتميز بإعتداله طيلة أيام السنة، حيث تتأثر المحافظة بالرياح الموسمية التي تهب عليها من المحيط الهندي، من هنا نجد جبال ظفار تستقبل الأمطار الموسمية المصحوبة بالسحب الكثيفة والضباب طوال أشهر فصل الصيفي المعروف محلياً بالخريف، أما درجات الحرارة فتصل إلى أدنى مستوياتها في محافظة ظفار في

فصل الشتاء عند ثمانية درجة مئوية تقريباً، في بعض المناطق المرتفعة والمشهورة ببرودتها، أما معظم المناطق تتراوح درجة حرارتها الأدنى من خمسة عشر إلى عشرين درجة مئوية[12].

رابعاً: الموارد المائية:

من الملاحظ بأن الطلب على مناطق السياحة المائية في تزايد مستمر على كافة الأصعدة "عالمياً وعربياً وإقليمياً ومحلياً، ومحافظة ظفار تعتبر من المحافظات الغنية بالموارد المائية، والمتمثلة على النحو التالي:

أ. بحر العرب:

تطل محافظة ظفار من الجهة الجنوبية والجنوبية الشرقية على بحر العرب، هذه البحر التي تحظى بشهرة تاريخية هامة منذ قدم الزمان، حيث إستخدمت كطريق للتجارة البحرية منذ الألفية الثالثة أو الثانية قبل الميلاد، وتحتوي على العديد من الموانئ البحرية من جهة محافظة ظفار، منها القديمة مثل ميناء سمهرم وميناء البليد وغيرها من الموانئ التي كان أهل ظفار يصدرون منها اللبان الظفاري إلى المشرق والمغرب، ومنها الحديثة كميناء صلالة الذي يعتبر اليوم من أشهر موانئ المنطقة، حيث يستقبل السفن العملاقة سواءاً تكون تلك السفن محملة بالبضائع أو بالسياح من كافة أقطار العالم، وتعتبر بحرب العرب اليوم مورداً مائياً هاماً جداً ليس على مستوى النقل البحري فحسب بل على مستوى مياه الشرب التي تؤخذ من بحرب العرب في محطات التحلية الممتدة على شواطئ محافظة ظفار.

ب. عيون المياه في محافظة ظفار:

يوجد في محافظة ظفار أعداد كبيرة من العيون المائية المتوزعة في المناطق الجبلية وفي المنحدرات الجبالية المتاخمة للسهول الساحلية، في حين نجد بأن المنطقة الصحراوية تقل فيها عيون المياه، من جهة أخرى تتميز معظم هذه العيون بأنها عيون دائمة، أي أنها متدفقة على مدار السنة، حيث تعتبر الأمطار الموسمية والتي تهطل على جبال ظفار وسهولها والتي تعرف محلياً بالخريف هي من أهم المصادر بل هي المصدر الرئيسي لتغذية الخزان الجوفي في المناطق الجبلية وفي السهول، ومن أبرز العيون المائية في محافظة ظفار، العيون التالية:

1. عين صحلنوت:

عين صحلنوت تقع بالقرب من مدينة صلالة، الأمر الذي أدى إلى إرتيادها الكثير من السياح والزوار، حيث يمكن الوصول إليها عن طريق مسقط – صلالة، وبالتحديد قبل صعود الجبل تنعطف يميناً بإتجاه العين، حيث إنها تبعد عن مدينة صلالة بمسافة تقدر بحوالي خمسة عشر كيلومتر لحين الوصول إلى وادي صحلنوت الذي يحتضن عين الماء.

2. عين أرزات:

عين أرزات تعتبر من أجمل العيون الموجودة في ظفار بل وأكثرها غزارة، وحيث يحرص جميع زوار المحافظة، على زيارة هذا الموقع السياحي الطبيعي للتمتع بجريان المياه النقية في سواقيها والإستجمام لبعض الوقت على مقربة من موقعها الخلاب، والمميز في العين وجود كهف جميل أمامها يستهوي الزوار وهو كهف أرزات، وعين أرزات تبعد عن مدينة صلالة بحوالي سبعة عشر كيلومتر، وقد قامت الجهات المعنية في الحكومة بتشجير وزراعة المنطقة المحيطة

بالعين، حيث هناك حديقة أرزات الجميلة والتي تكثر وتنتشر فيها أشجار الظل الكبيرة، حيث أصبحت مقصد للسياح والزوار وهواة الرحلات ومحبي التصوير.

3. عين جرزيز:

تعتبر أكثر العيون المائية إستقطاباً لأعداد كبيرة من السياح، وذلك لقربها من سهل أتين الذي يعتبر من أكثر السهول نشاطاً سياحياً حيث المطاعم وألعاب التسلية للأطفال والمماشي الرياضية وغيرها من الخدمات السياحية على إمتداد السهل لحين الوصول إلى عين الماء، وتبعد عين جرزيز عن مدينة صلالة من تقاطع سهل أتين حوالي سبعة كيلومترات، والجميل والمميز فيها إنتشار أشجار الظل في المنطقة المحيطة بها علاوةً على وقوعها على الطريق المؤدي إلى ضريح النبي أيوب بمنطقة الجبل المتاخمة لعين الماء.

4. عين حمران:

هي من العيون المائية المشهورة منذ القدم في محافظة ظفار، حيث تنتشر بها الكثير من أشجار الظل مختلفة الأنواع، وعين حمران يرتادها الزوار طوال السنة لاسيما في الخريف ونهاية كل أسبوع، وتبعد عن مدينة صلالة بحوالي سبعة عشر كيلومتر، أما من الطريق الرئيسي المؤدي إلى ولاية طاقة بحوالي سبعة كيلومترات، وتقع عين حمران شمال شرق المعمورة، وتنتشر في المنطقة المجاورة لها الكهوف كما يوجد بها حديقة بالقرب من العين، وتسقى منها المواشي إضافة إلى ري الزراعة المحيطة بها، ويعتبر منسوب مياها جيداً، حيث كان يستغل قديماً في الزراعة المنتشرة في سهل حمران وحسب روايات كثير من سكان تلك المنطقة كانت تقوم على تلك المياه العديد من مزارع الذرة وقصب السكر والبطاطا الحلوة وكثير من المنتجات الزراعية الأخرى.

5. عين دربات:

تقع عين دربات في الشمال الشرقي لولاية طاقة، ويتفرع طريقها من الطريق الرئيسي المؤدي إلى نيابة طوي أعتير بولاية مرباط، في منحدر جبلي يحيط به غطاء نباتي وشجري كثيف جداً وجميل، وتتميز عين دربات بشلالاتها التي تنزل من سفح الجبل عند إرتفاع منسوب المياه في وادي دربات نتيجة إنفجار منبع العين الرئيسي، خاصة عند هطول الأمطار بغزارة، وما يميز هذه العين عن غيرها منظرها الخلاب وطبيعتها البكر وغابات أشجارها الكبيرة كأمثال أشجار الصبار والكنار، علاوةً على المزرعة الواقعة على سفح الجبل المزروعة بأشجار النارجيل "جوز الهند" والتي تطل بجمالها مستقبلة الزائر عند بداية نزوله إلى مدخل الوادي، وعين دربات تحظى بأهمية خاصة من بين العيون المائية في ظفار، أما وادي دربات الذي يحتضن عين الماء يتمثل في حديقة طبيعية من صنع الخالق دون أن تتدخل يد البشر فيها حيث هناك المناظر الساحرة التي تتخللها الشلالات وبحيرات الماء منها الراكدة ومنا الجارية بالإضافة إلى الجبال والكهوف وأنواع مختلفة من الحياة البرية علاوةً على المروج الخضراء، الشيء المميز في عين دربات موقعها الجغرافي الذي يتيح بكل يسر وسهولة للجميع زائرين وسياح ومقيمين رؤية شلالاتها من الطريق الرئيسي – طاقة مرباط – في حالة نزول تلك الشلالات.

6. عين أثوم وعين طبروق:

إن عين طبرق وعين أثوم اللتان تشتهران بتدفق مياههما وإنسياب الشلالات بهما، أثناء فصل الخريف وفي الأوقات الممطرة، تصنف من ضمن العيون المهمة في ظفار، حيث يتنوع فيهما جمال الطبيعة وتقعان في أحضان الجبال الدافئة وبين ظلال أشجار كثيفة ومختلفة الأشكال والألوان.

إضافة إلى إعتبار موقعهما من الأماكن أو المناطق ذات الطبيعة البكر المتميزة بمناظرها الخلابة الساحرة، وضمن جهود الدولة الدؤوبة لتنشيط الحركة السياحية تم إنشاء طريق مسفلت إليهما تسهيلاً وتشجيعاً للزوار والسياح للوصول لهذا الموقع السياحي الجميل.

7. ناطف (جبل الماء):

ناطف هو عبارة عن موقع لعين ماء تقع بنيابة حاسك بولاية سدح وموقع العين يقع بالتحديد في الجانب الشرقي لجبل سمحان في سفح جبلي يتميز بأشكاله الهندسية الفريدة من نوعها، ومعنى كلمة ناطف "نطف" بمعنى تقطير الماء بشكل دون توقف، وما يتميز به موقع ناطف إستمرار تساقط قطرات الماء دون توقف من قمة الجبل على مدار العام، وتعتبر عين ناطف من العيون التي تشهد حركة سياحية نشطة، حيث كان لإفتتاح طريق الربط الساحلي من محافظة الشرقية مروراً بمحافظة الوسطى وصولاً إلى محافظة ظفار أثر بالغ الأهمية في إثراء الحركة السياحية في تلك المنطقة.

8. عين خرفوت:

تقع هذه العين في ولاية ضلكوت بالمنطقة الغربية من ظفار، وهذه العين من ضمن العيون المائية الدائمة الجريان على مدار العام، ويعتبر سفح جبال القمر المصدر الرئيسي لمياه العين، حيث يتم إستجماع مياه الأمطار والسيول في هذا الجبل ثم تنصهر في عين خرفوت التي تمر عبر وادي "صيغ" إلى أن تصب في بحر العرب، وهذه العين كانت من أهم المصادر المائية قديماً لسكان المنطقة، أما في هذا الوقت يستفيد منها مربي الحيوانات في سقي ماشيتهم، كما إنها تقع في منطقة بكر تتميز بمناظرها الطبيعية وكثافة أشجارها ونباتاتها، حيث يقصدها الكثير من هواة الطبيعة، ولكن وللأسف الشديد لا يوجد طريق مسفلت يوصل إلى العين مباشرةً، وإنما هناك طريق ترابي إلى عين الماء، وهذا الطريق بطبيعة الحال يحتاج إلى سيارة ذات دفع رباعي، إلا أن هناك مسلك آخر للوصول إلى عين الماء، وهو طريق البحري من ميناء الصيادين بولاية ضلكوت الذي يعتبر أسهل وأكثر متعة من الطريق البري.

9. عين كور:

تقع عين كور شمال غرب منطقة ريسوت، حيث تبعد عن مدينة صلالة بحوالي إثنا عشر كيلومتر، وهذه العين من العيون التي إكتسبت شهرة في السنوات الأخيرة، وتعتبر مقصداً للزوار والسياح خاصة في فصل الخريف الممطر.

10. عيون أخرى في محافظة ظفار:

الجدير بالذكر بأن محافظة ظفار بها أعداد كبيرة من عيون الماء التي لا يتسع المقام لذكرها، إلا أن العيون المشار إليها سلفاً تعتبر من أشهرها وأهمها، ومن العيون الأخرى ما يلي: عين عربوت – عين عدونب – عين عشوق –

عين مشديد – عين غيط – عين لجئ – عين منهال – عين إيروب – عين إنحارات – عين المغسيل – عين خضرفي – عين صرفيت.

ج. لأخوار بمحافظة ظفار:

تنتشر على الخط الساحلي من محافظة ظفار الموازي لبحر العرب على إمتداد ولايتي صلالة وطاقة العديد من الأخوار التي تتفاوت في مساحتها من بضعة هكتارات إلى ما يزيد عن مائة هكتار، وتعتبر هذه الأخوار محميات طبيعية، وهي:

1. خور المغسيل:

خور المغسيل يقع عند الطرف الشرقي لجبل القمر، وتبلغ مساحة هذا الخور حوالي نصف كيلومتر مربع وطوله حوالي ثلاثة كيلومترات وعرضه مائة وخمسون متر،[13] وللخور أهمية قصوى في الحفاظ على أنواع هامة من الطيور المستوطنة والمهاجرة التي تأوي للخور طوال العام، يمكن لمحترفي التصوير أو لمحبي مراقبة الطيور في أي وقت من النهار مشاهدة تلك الأنواع من الطيور، ونظراً لأهمية التي يتميز بها هذا الخور والمتمثلة في كونه مستوطنة للطيور فقد تمت حماية الموقع ودخل ضمن نطاق محميات الأخوار الطبيعية.

2. خور عوقد:

يقع هذا الخور في الجهة الغربية لمدينة صلالة وبالتحديد في منطقة عوقد القديمة، وتبلغ مساحته حوالي ستة عشر هكتار، ويعتبر الخور ملاذاً آمناً لعدة أنواع من الطيور أمثال "المالك الحزين وأبو محجل وغيرها" حيث تعشش فيه طوال العام، الجدير بالذكر هنا بأن هذا الخور كغيره من الأخوار في ظفار تعرض للعديد من التهديدات التي تلامس مكوناته وطبيعته الأمر الذي أدى بالجهات المعنية بأن تفرض عليه الحماية القانونية ضمن محمية الأخوار في ظفار، حيث هدفت الحكومة من تلك الحماية إلى أن تحمي الحياة الفطرية في هذا الخور من جهة، وإلى إستغلاله في المجالات السياحية من جهة أخرى.

3. خور البليد:

أخذ هذا الخور تسميته من المدينة الأثرية التي تقع على ضفافه والذي يلفها من جهة الشرق والشمال والخور كان متصلاً بالبحر في الماضي وكان يستخدم كميناء طبيعي وهو عميق في بعض أجزائه.

والمنطقة حالياً تقع ضمن نطاق مواقع من التراث العالمي والخور يتمتع بالحماية ولذلك تكمن أهمية هذا المكان في الجمع بين الآثار والتاريخ والطبيعة وهو عبارة عن حديقة أثرية تعتبر الأولى من نوعها في السلطنة لحماية الموارد الطبيعية ولجذب السياح إلى الموقع ولتعريف الناس بهذه المدينة الأثرية الهامة في محافظة ظفار.

4. خور الدهاريز:

يقع خور الدهاريز في مدينة صلالة وبالتحديد في بين منطقة الدهاريز ومنطقة المعمورة، وهذا الخور من الأخوار التي تحظى بأهمية من قبل الحكومة حيث تم عمل ممشى على ضفته الغربية لهواة المشي بالإضافة إلى المطاعم والمقاهي الموجودة عند مدخل الخور، ومما يزيد هذا الخور جمالاً وجذباً للسياح إحاطة مياهه بنباتات كثيفة من

القصب يتراوح طولها ما بين ثلاثة إلى عشرة أمتار، مما جعله مكاناً جيداً لتكاثر العديد من الطيور في هذه المنطقة حيث تم تسجيل ما يقرب من ثمانون نوعاً من الطيور تعيش في هذا الخور.[14]

5. خور روري:

ما يميز خور روري إنه من أكبر محميات الأخوار الطبيعية في ظفار، حيث إنه أكثر الخيران جذباً للسياح ويقع ميناء خور روري الشهير المعروف بسمهرم شرق ولاية طاقة وبالتحديد في الجهة الجنوبية لطريق مرباط، وتوجد بالقرب من الخور آثار بألقة الهامة تعود إلى عهود ما قبل الميلاد، وقد ذكر الميناء كثيراً في المصادر التاريخية خاصة اليونانية والإغريقية والعربية بإعتباره الميناء الرئيسي لتصدير اللبان الظفاري، ولذلك يكتسب الخور كونه محمية طبيعية ومحمية تراثية أهمية كبرى، حيث أن موقعه الأثري أدرج ضمن قائمة التراث العالمي، وتعيش في هذا الخور العديد من الأسماك والطيور والنباتات، والخور متصل بوادي دربات، حيث تصل إليه السيول الناتجة عن نزول شلالات وادي دربات.

6. خور صولي:

يقع هذا الخور في منطقة مصب مستجمع مياه الأمطار لواديين عملاقيين هما: وادي خشيم ووادي فضليت، وخور صولي يوفر فرصة نادرة لإجراء البحوث ورصد التنوع البيولوجي في ظفار، ومما يميز هذا الخور تنوعه البيولوجي الفريد من نوعه، حيث تبلغ أعداد اللافقاريات المجهرية فيه ما يزيد على أربعة وأربعون نوعاً، بينما تبلغ أعداد الطيور فيه نحو ستة وستون نوعاً، أما الأسماك فصل إلى نحو ستة وعشرون نوعاً، في حين أن أنواع النباتات تزيد على سبعين نوعاً، ويوجد بداخل الخور بعض المواقع الأثرية الهامة، من هنا يعتبر خور صولي من أهم الأخوار نظراً لتنوع الأحيائي النباتي والحيواني والمكونات الدقيقة التي تعيش فيه، علاوةً على ما تذكر المصادر القديمة على إنه كان يستخدم قديماً في الملاحة البحرية.

7. خور القرم الصغير والقرم الكبير:

يقعان هذان الخوران بالقرب من فندق هيلتون صلالة، أي بين منطقة عوقد ومنطقة ريسوت، وقد أخذا تسميتهما من أشجار القرم الكثيفة التي تغطيهما وتحجب رؤية مياههما بسهولة، وهذه الميزة دفع بالعديد من الطيور إلى بناء أعشاشها فيهما، كما يوجد بهما أنواع من الأسماك القادرة على العيش في المياه قليلة الملوحة، ومما يميز هذان الخوران التنوع النباتي الفريد من نوعه، حيث يوجد فيهما نحو من ثلاثة عشر نوعاً من النباتات علاوةً على أشجار القرم الكثيفة بشكل كبير جداً، كما أن هناك تسعة أنواع من الأسماك،[15].

8. خور طاقة:

يقع خور طاقة في المدخل الغربي لمدينة طاقة، ويمتد الخور على مساحة أثنان كيلومتر مربع، وبالخور العديد من أنواع الطيور حيث سجل ما يربو على مائتا نوع، ويمكن لمحترفي التصوير أو لمحبي مراقبة الطيور في أي وقت من النهار مشاهدة تلك الأنواع من الطيور، وبالنسبة للنباتات النامية في هذا الخور فهي من فصيلة النجيلية والقصب وكان الخور يستخدم لسقي المواشي، حيث يتميز بمياه قليلة الملوحة.

خامساً: النباتات في محافظة ظفار:

لقد لعبت النباتات البرية في محافظة ظفار دوراً رئيسياً منذ القدم، حيث كان إستغلالها بطريقة مثابرة أمراً هاماً جداً بالنسبة للإنسان والحيوان، فكانت تلك النباتات تستعمل كعلف للمواشي بالإضافة إلى بعض منتوجاتها التي تمثل وجبات غذائية يومية للبشر، كما أن هذه النباتات تستعمل كمصدر رئيسي للإضاءة والتدفئة ومواد البناء والوقود، علاوةً على إنها مصدراً للمواد العلاجية ومزيلات الشعر والروائح الغير محببة المنبعثة من الجسم، ومختلف أنواع الصبغة، ومستحضرات التجميل والتبغ والصمغ والألياف ومواد دباغة الجلود، وكانت أيضاً تستخدم كصوفان لإشعال النار قبل معرفة أبناء المحافظة الكبريت.[16]

الغطاء النباتي في محافظة ظفار يشكل تنوعاً فريداً من نوعه، وبالإضافة لإستخدامات المذكورة سلفاً، فإنها تمثل مناظر طبيعية خلابة تشد السائح والزائر على التلذذ بها والتردد عليها بين فترة وأخرى، ومن أهم النباتات والأشجار في محافظة ظفار "**شجرة اللبان**" التي عرفها الإنسان منذ أقدم العصور، حث نشأت بين تلك الشجرة وبين البشرية علاقة حميمية مميزة، وتعتبر هذه الشجرة رمز وحياة الإنسان الظفاري، فهي ليست مجرد شجرة بل هي الحضارة والتاريخ والإجتماع والجغرافيا، منها قامت مدن وحضارات على مر العصور منذ القدم، حيث تحدثنا آثار مدينة سمهرم التي تعود إلى الألف الأولى قبل الميلاد، عن هذه الشجرة وما تحمله من رمز للحياة، ففي هذه المدن الأثرية كتابات بالأبجدية العربية الجنوبية، والتي تسمى اليوم باللهجة الجبالية التي تحكي قصص إنشاء هذه المدن والتي كان الهدف الرئيسي من إنشائها تصدير اللبان، إلى أجزاء متعددة من الجزيرة العربية.[17]

إذن للسائح أو الزائر إلى محافظة ظفار أن يتبخر باللبان الظفاري الذي تعج به الأسواق، وأن يتزود منه هدايا ذات طابع خاص تماماً.

المبحث الثالث: العناصر والمقومات الجغرافية البشرية لقطاع السياحة في محافظة ظفار

أولاً: المزارات الدينية:

في محافظة ظفار العديد من المزارات الدينية التي تستقطب أعداد كبيرة من السياح والزوار، وأكثر هذه المزارات الأضرحة والقبور المنتشرة على إمتداد الخط الساحلي الموازي لبحر العرب والجبال المتاخمة له، ومنها ما يلي:

1. ضريح النبي عمران :

يقع في مدينة صلالة، وبالتحديد جنوب فندق بيت الحافة، ويبدو القبر على شكل طويل جداً داخل غرفة مستطيلة، وتحيط به حديقة صغيرة، كما أن هناك مسجد البني عمران، حيث يتدفق أعداد كبيرة جداً من الزوار والسياح لهذا الضريح، على إعتبار إنه ضريح يختلف عن بقية الأضرحة من حيث طوله المميز وكذلك توسطه مدينة صلالة.

2. ضريح النبي أيوب :

يقع في الشمال الغربي من مدينة صلالة، في قمة جبل إتين، يؤدي إليه نفس الشارع المؤدي إلى عين جرزيز، حيث يوجد هناك ثلاث إستراحات ومسجد حديث ومطعم سياحي، ومنطقة إتين تعتبر مرتع للسياح والزوار الذين يستمتعون بطبيعتها الخلابة، وظل أشجارها النادرة التي لا توجد إلا في محافظة ظفار.

3. دحقة ناقة النبي صالح:

يقال بأنها آثاراً لخف الناقة، وعددها أربعة عشر أثراً، حيث تقع هذه الآثار على تعرجات الجبل، وهناك كهف صغير بجوار تلك الآثار قد بني فوقه ممر للسياح، كما أن هناك ثقوب صغيرة بجوار آثار أقدام الناقة، يقال أنها آثار لدم الناقة، وموقع دحقة ناقة النبي صالح عليه السلام من المواقع التي تحظى بإقبال كبير من قبل زوار المحافظة طيلة أيام السنة وذلك للتعرف على هذه الآثار من جهة، ولقربها الشديد من وسط المدينة من جهة أخرى.[18]

ثانياً: المعالم التاريخية والأثرية بمحافظة ظفار:

1. مدينة البليد:

تقع مدينة البليد الأثرية على الشريط الساحلي لولاية صلالة في المنطقة الواقعة بين منطقتي الدهاريز والحافة، وهي إحدى المدن الأثرية في ظفار وأقدمها، وكذلك يعتبر مرفأها البحري أهم الموانئ التجارية في المنطقة، وقد تم بناؤها على جزيرة صغيرة ،وكانت تعرف بإسم الضفة، حيث أنه بالإمكان الآن رؤية بقايا المدينة التي يظهر فيها بعض التشكيلات الإسلامية الفريدة من نوعها في البناء المعماري حيث يظهر ذلك من خلال المسجد الكبير الذي يضم مائة وأربعة وأربعون عموداً، حيث لعبت هذه المدينة دوراً هاماً في التجارة العالمية في العصور الوسطى، فقد تواصلت بالتجارة آنذاك مع موانئ الصين والهند والسند وشرق إفريقيا واليمن من جهة، والعراق وأوروبا من جهة أخرى، وكانت أبرز تلك التجارة تجارة اللبان الظفاري، الجدير بالذكر هنا بأنه تم إكتشاف موقع المدينة للمرة الأولى عام 1930م، وفي عام 1977م تم تنفيذ برنامج مسح لموقع مدينة البليد، والمتمثل في مجموعة من المعالم الأثرية التي تغطي مساحة مستطيلة تصل إلى أربعة وستين هكتار، حيث أن المدينة مقسمة قديماً إلى ثلاثة أقسام رئيسية القسم التجاري والقسم السكني والقسم الخدمي بالإضافة إلى المسجد والحصن، وفي عام 2000م تم تسجيل هذا الموقع في منظمة اليونسكو كأحد مواقع التراث العالمي.[19]

مدينة البليد الأثرية تعتبر من المواقع ذات الجذب السياحي، حيث هيئة الحكومة هذه المدينة وانشأت بها متحف بالإضافة إلى المماشي واللوحات التعريفية لمكونات الموقع.

1. مدينة سمهرم:

مدينة سمهرم بميناءها الشهير التي كانت تمثل همزة الوصل بين ظفار والعالم الخارجي، حيث تقع المدينة على الطريق المؤدي بين ولاية طاقة وولاية مرباط، وتسمى المنطقة محلياً بخور روري، ويمر بهذه المدينة وخورها الشهير المياه المتدفقة من شلالات دربات، وبهذه المدينة ميناء شهير يسمى بإسمها ميناء سمهرم، ويعرف أيضاً بميناء "موشكا" ومن جهة أخرى تم العثور على عدد من المخطوطات ومعبد قديم وقطع نقدية وأثرية تشير جميعها إلى أن المدينة كانت على صلة تاريخية بالهند وبلاد ما بين النهرين وبلاد النيل.[20]

منطقة المحلة الأثرية:

تقع منطقة المحلة الأثرية إلى الشرق من مركز ولاية سدح بحوالي سبعة كيلومترات، وبها معالم أثرية، وتعتبر من الآثار الجاذبة للسياح والمهتمين بالأثار القديمة.

2. موقع أوبار الأثري بشصر:

أوبار مدينة أثرية والتاريخية تقع في منطقة شصر ببادية ظفار، حيث أنه عملت البعثات الأثرية بالتعاون مع اللجنة الوطنية لمسح الآثار بالسلطنة في هذا الموقع خلال الفترة من 1992م وحتى عام 1995م وقد تم تحديد الموقع على صخرة منهارة من الحجر الجيري بسبب مجاري المياه الجوفية أو بفعل الزلازل تسببت في تفجير نبع يدفع بمياه الطبقات الصخرية للخارج، وهو ما جذب الإستيطان البشري لهذه البقعة منذ وقت قدم الزمان، وفي هذا الموقع تم الكشف عن أعمدة ضخمة وأبراج وقطع أثرية هامة جداً مصنوعة من المعادن والفخار، علاوةً على النقود وأشياء أخرى. منذ ما أولت الحكومة أهمية لهذا الموقع فقد تحول إلى مزاراً سياحياً خاصة من السياح القادمين من الدول الغربية.

3. حصن سدح:

هناك سلسلة من التحصينات التي تم إنشاءها قبل عهد النهضة والتي تستخدم لحماية المناطق الساحلية من محافظة ظفار، ومن هذه التحصينات حصن ولاية سدح الذي يعتبر في أقصى النهاية الشرقية للخط الساحلي الذي يحده جبال ظفار من الجهة الشمالية وبحر العرب من الجهة الجنوبية، وعلى الرغم من بعد المسافة بين سدح وصلالة إلا أن الأولى تعتبر مدينة مزدهرة منذ القدم، تفخر بمصائد الصفيلح التقليدية وتاريخها المزدهر، حيث يعتبر هذا الحصن مقصد كثير من الزوار والسياح على مدار السنة.

4. حصن طاقة:

حصن طاقة من الحصون القديمة حيث ترجعه المصادر إلى القرن التاسع عشر الميلادي، والزائر أو المطلع على المبنى يجد بأن تم بناءه على الطراز العربي الإسلامي، شكلاً وتصميماً وزخرفتاً، حيث يضم تحصينات عديدة وتقسيمات وأبراج ومخابئ ومداخل للأغراض الإدارية والعسكرية كعادة العمانيين عند تشييد هذه القلاع والحصون التي تشتهر بها السلطنة، ويتميز حصن طاقة بما يحتويه من مقتنيات وحرف ومشغولات وتحف، والتي وجدت في هذا الحصن أو التي تشتهر بها ولاية طاقة منذ عقود من الزمن، حتى يبقى هذا الحصن على نفس أثره التاريخي والأثري، ويزور هذا الحصن سنوياً المئات من السائحين العرب والأجانب.

5. معالم تاريخية وأثرية أخرى في محافظة ظفار:

هناك معالم تاريخية وأثرية لا يتسع المجال لسردها، وتعتبر من المعالم ذات الجذب السياحي، خاصة للمهتمين بالجوانب التاريخية والأثرية، ومنها: قلعة عين حمران، وقلعة رخيوت وقلعة مقشن، وحصن مرباط،،،الخ.

ثالثاً: الحرف اليدوية والتراثية:

إن الحرف اليدوية والتراثية في ظفار متنوعة ومتعددة، فمنها السعفية ومنها الفخارية وهذه المشغولات والمصنوعات اليدوية القديمة في تاريخها والحديثة في صناعتها تنال على إعجاب السائح خاصة السياح القادمين من الدول الغربية، فيقبلون عليها بالشراء مما أكسبها أهمية قصوى ليس كتراث فحسب بل تعتبر مصدر رزق ودخل لأصحابها، ومنها ما يلي: (المصنوعات الجلدية، والسعفيات، والفخاريات، وبعض المنسوجات التراثية من الأقمشة التي كانت تستخدم في محافظة ظفار منذ القدم.

المبحث الرابع: الأهمية الإقتصادية للسياحة

أولاً: مقدمة:

تعتبر السياحة ذات أهمية كبرى كرافد إقتصادي متدفق للتنمية المستدامة، وأحد مصادر الدخل القومي الوطني من جهة، وتنمية وتطوير القطاعات الإقتصادية المختلفة، وتقليل الإعتماد على النفط والصناعات البترولية والبتروكيماوية كمصدر رئيسي للدخل الوطني من جهة أخرى، لذا تتنوع جملة الأهداف التنموية للسياحة والتي تبرز فيها الأهمية والضرورة لزيادة مساهمة السياحة في عملية الإنتاج والدخل.[21]

لذا قطاع السياحة العالمي يشكل ما نسبته 31% من التجارة العالمية، كما أن السياحة تساهم بحوالي 10% من الناتج المحلي الإجمالي للإقتصاد العالمي، بالإضافة إلى حوالي ما نسبته 12% من فرص العمل المباشر عالمياً أي ما يعادل (282) مليون وظيفة على مستوى العالم، ناهيك عن فرص العمل الغير مباشرة، وكذلك التأثير على قطاعات إقتصادية أخرى، نظراً للإرتباط والتشابك القائم بين قطاع السياحة والقطاعات الأخرى الإقتصادية وغير الإقتصادية.[22]

عليه يتضح جلياً بأن ما يدفعه السائح لا يدعم صناعة السياحة فحسب بل يدعم أيضاً العديد من الصناعات التي تزود السياحة بما تحتاجه من سلع وخدمات للقيام بنشاطها على الوجه المقبول.

يعد قطاع السياحة واحداً من القطاعات الهامة التي تهتم بها سلطنة عمان، وتركز أهداف الرؤية المستقبلية للإقتصاد العماني 2020م على أن يساهم قطاع السياحة بنسبة 2% في الناتج المحلي الإجمالي للسلطنة بحلول عام 2020م.

تأكيداً للأهمية الإقتصادية للسياحة ما ذكره جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم، في خطابه يوم العيد الوطني التاسع والعشرين المجيد بتاريخ 18 / 11 / 1999م، قائلاً: *(...فإننا نؤكد على ضرورة منح السياحة أولوية في برامج التنمية المستقبلية، فهذا القطاع يتميز بإمكانيات كبيرة للنمو والإسهام الفعال في تحقيق التنويع الإقتصادي، لما يزخر به هذا البلد العزيز من مقومات سياحية، تتمثل في التراث التاريخي، والطبيعة المتنوعة، والبيئة النقية، والفنون والصناعات الشعبية، بالإضافة إلى الأمن والإستقرار، والروح السمحة للمواطن العماني، والحمد لله.*

إن قطاع السياحة مؤهل لفتح الفرص الوظيفية أمام أعداد لا بأس بها من العمانيين، كما أنه قادر على خدمة هدف التنمية الإقليمية بكفاءة، إذ إن منافعه تمتد لتعم مختلف المناطق والولايات، ومن هذا المنطلق ينبغي إعداد إستراتيجية جديدة لتطوير هذا القطاع لتمكينه من الوقوف على قدميه في سوق عالمية تتسم بالمنافسة الشديدة، والمرونة والتنويع....).[23]

ثانياً: الأهمية الإقتصادية لقطاع السياحة:

تتمثل الأهمية الإقتصادية لقطاع السياحة في العديد من الأمور، ومنها ما يلي:

أ. **توفير فرص عمل (وظائف):**

كون أن السياحة هي صناعة خدمات فإنها تقدم فرص عمل نوعية مثل: (جهاز إداري يكون على وعي تام بأهمية تنشيط حركة السياحة وتحقيق الراحة للسياح – المرشدين السياحيين – أفراد أمن – طهاة على قدر كبير من الفن والمهارة – عمال نظافة – العمال في مجال الإنشاءات والنقل والإمدادات – وظائف الفنادق – وظائف مكاتب السفريات،،،الخ) إذن قطاع السياحة يوفر الفرص الوظيفية بوتيرة متصاعدة، حيث تشير الإحصائيات بأن قطاع السياحة يعمل به بنهاية الخطة الخمسية الثامنة حوالي (1550) موظف عماني وغير عماني.[24]

ب. توفير فرص الإستثمار داخل البلد (إستثمار محلي):

إن رأس المال النقدي عند رجال الأعمال هو عامل إنتاج، حيث يدر دخلاً كلما تم تنشيطه في أي مشروع إستثماري، لذا نجد بأن تلك المبالغ النقدية عندما تتحول إلى قرى سياحية ومنتزهات سياحية وفنادق وإستراحات وشركات تسويق للسياحة يزيد دخل الدولة من الرسوم وتأشيرات وتجديد تراخيص الأعمال ذات الصلة بالسياحة، بالإضافة إلى ضرائب على الدخول، وكذلك إقامة معارض وأسواق للمنتج السياحي، كل ذلك يساهم في إدرار عائدات للدولة ويشجع على تطوير وتقديم خدمات أكثر جودة وتميز.

المبحث الخامس: الأثر الإقتصادي للسياحة في محافظة ظفار

أولاً: مقدمة:

إن القطاع السياحي يعد واحداً من أفضل القطاعات غير النفطية على مستوى الإيراد الإقتصادي، حيث توضح المؤشرات العالمية إتجاهاً متزايداً نحو تفعيل السفر والسياحة لدى ملايين من البشر، مما يؤثر بال شك على الحالة الإقتصادية العالمية، وهنا تسعى سلطنة عمان كغيرها من دول العالم للحصول على حصة جيدة من هذه الصناعة المتنامية.

لذا تتبنى الحكومة إستراتيجية جديدة يتم من خلالها مراجعة كل ما يتعلق بجذب الإستثمارات السياحية وتذليل العقبات وتسهيل الإجراءات تجاه هذا القطاع الحيوي، وتشكل المساهمة المباشرة لقطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي للسلطنة حالياً (2%) تقريباً، وترتفع إلى الضعف عند حساب مساهمة القطاع بصورة مباشرة وغير مباشرة معاً، ومن المتوقع أن تصل المساهمة المباشرة للقطاع بنهاية خطة التنمية الخمسية التاسعة (2020) إلى نحو (4.2) لذا فإن قطاع السياحي بات مطالباً بمضاعفة هذه المساهمة خلال السنوات الـ: (25) القادمة، إذا أراد أن يحقق الهدف الإستراتيجي الذي وضعته وزارة السياحة عند 6% من الناتج المحلي الإجمالي بنهاية عام 2040م.[25]

ثانياً: وسائل الإيواء السياحية في محافظة ظفار:

إن قطاع السياحة شهد تطوراً ملحوظاً خلال سنوات الخطة الخمسية الثامنة 2015/2011م، حيث تشير الإحصائيات، إلى أن وسائل الإيواء في محافظة ظفار تزايدة، ولكن بصورة طفيفة جداً، خلال سنوات الخطة الثامنة، وفقاً لما يوضحه الجدول التالي:

جدول خدمات وسائل الإيواء في محافظة ظفار خلال الفترة من 2005 – 2015

م	التصنيف	2011	2012	2013	2014	2015
1	خمس نجوم	3	3	3	3	3
2	أربع نجوم	1	1	2	2	1
3	ثلاث نجوم	2	2	3	3	4
4	نجمتين	7	6	7	7	9
5	أخرى *	15	12	12	13	15
	المجموع	28	24	27	28	32

27_26

يتضح من الجدول أعلاه بأن عام 2015 وصل عدد وسائل الإيواء أثنان وثلاثون، منها ثلاثة فنادق تصنيف خمسة نجوم، والمتبقي تنازلياً من الأربعة نجوم إلى وسائل أخرى.

ثالثاً: العاملين بقطاع السياحة في محافظة ظفار:

بالنسبة لعدد العاملين بالقطاع على مستوى محافظة ظفار، نجدهم في تزايد مستمر خلال سنوات الخطة الخمسية الثامنة بإستثناء عام 2012م حيث شهد هذا العام تراجع في عدد العاملين في القطاع السياحي، ولكن هذا التراجع يعزى لغير العمانيين بنسبة مرتفعة أكثر من العمانيين، وفقاً للجدول أدناه:

جدول عدد العاملين في القطاع السياحي

م	التصنيف	2011	2012	2013	2014	2015
1	عمانيين	268	260	285	318	282
2	غير عمانيين	579	548	717	1028	1268
المجموع		847	808	1002	1346	1550

28

يتضح من الجدول أعلاه بأن عام 2014م هو أكثر أعوام الخطة الخمسية الثامنة في عدد العاملين العمانيين في قطاع السياحة، حيث بلغ عددهم (318) شخص، في حين أن عام 2012 أقل سنوات الخطة في عدد العاملين العمانيين حيث بلغ عددهم (260) شخص، أما بالنسبة لغير العمانيين فعام 2015 هو أكثر أعوام الخطة في عدد العاملين الغير عمانيين حيث بلغ عددهم (1268) شخص، في حين أن عام 2012 هو أقل أعوام الخطة في عدد العاملين الغير عمانيين حيث بلغ عددهم (548) شخص.

رابعاً: المؤشرات السياحية في موسم الخريف بمحافظة ظفار:

بما أن مؤسم الخريف الذي تشهده محافظة ظفار خلال الفترة من شهر يونيو إلى شهر سبتمبر من كل عام هو المؤسم الذي يثري قطاع السياحة في المحافظة، لذا نجد بأن المؤشرات الإحصائية الصادرة عن توضح بأن هناك تزايد مضطرد في أعداد الزوار، وأعداد ليالي الإقامة وحجم الإنفاق، وفق ما يوضحه الجدول التالي:

جدول المؤشرات السياحية في موسم الخريف بمحافظة ظفار خلال الفترة 2011 - 2015م

م	التصنيف	2011			2012			2013			2014			2015		
		عدد الزوار	إنفاق الزوار	عدد ليالي الإقامة	عدد الزوار	إنفاق الزوار	عدد ليالي الإقامة	عدد الزوار	إنفاق الزوار	عدد ليالي الإقامة	عدد الزوار	إنفاق الزوار	عدد ليالي الإقامة	عدد الزوار	إنفاق الزوار	عدد ليالي الإقامة
1	عمانيون	228363	16963000	1137000	211042	16056000	1133000	298749	23853000	1789000	326729	28457000	1975000	378068	37821000	2502000
2	إماراتيون	58013	5609000	335000	70766	6841000	352000	72940	7478000	490000	48414	5311000	325000	51332	6441000	274000
3	سعوديون	13572	1914000	92000	13843	1983000	86000	16723	2548000	120000	12914	2133000	91000	19200	2666000	100000
4	قطريون	1978	279000	10000	2371	506000	11000	3449	813000	23000	2249	561000	14000	3921	1088000	23000
5	كويتيون	1790	398000	15000	2786	706000	19000	3510	1052000	30000	3342	1017000	25000	2965	1156000	20000
6	بحرينيون	1449	238000	8000	2865	742000	16000	2696	435000	18000	2207	370000	15000	3881	514000	20000
7	عرب آخرون	4498	441000	17000	5165	665000	19000	5229	706000	23000	7789	933000	39000	10433	1487000	47000
8	آسيويون	27366	2265000	97000	38898	3190000	122000	27243	2116000	103000	23849	2166000	94000	41127	3320000	160000
	أخرى	2552	749000	16000	3459	599000	14000	3100	707000	16000	3612	928000	15000	3850	614000	17000
	المجموع	339581	28856000	1727000	351195	31288000	1772000	433639	39708000	2612000	431105	41876000	2593000	514777	55107000	3163000

29

إن المؤشرات السياحية في موسم الخريف بمحافظة ظفار خلال سنوات الخطة الخمسية الثامنة توضح بأن هناك نمو ملحوظ في تزايد عدد الزوار حيث أن زوار المحافظة خلال موسم الخريف في عام 2011 وصل عددهم (339581) زائر أحتل فيهم الصدارة عدد الزوار العمانيين لمحافظة ظفار من ولايات ومحافظات السلطنة الأخرى أي سياحة داخلية، في حين أتى في المرتبة الثانية زوار المحافظة من دولة الإمارات العربية المتحدة حيث بلغ عددهم (58013) زائر، من جهة أخرى وصل عدد زوار المحافظة خلال نفس الموسم لعام 2015 (514777) زائر، منهم (378068) عمانيين، حيث أنهم يمثلون أعلى عدد في زوار الموسم، يليهم في العدد زوار المحافظة من دولة الإمارات العربية المتحدة الذين وصل عددهم (51332) زائر.

أما فيما يخص إنفاق الزوار خلال فترة إقامتهم بالمحافظة، فيلاحظ بأنه في تزايد مستمر خلال سنوات الخطة الخمسية الثامنة، حيث يتضح من جدول المؤشرات السياحية في موسم الخريف المذكور أعلاه بأن الإنفاق وصل

في أول سنة من الخطة وهي 2011م (28856000)ريال عماني، في حين وصل في آخر سنة وهي 2015م (55107000) ريال عماني، يقابل هذا التزايد في حجم الإنفاق من قبل الزوار تزايد أيضاً في عدد ليالي الإقامة من قبلهم حيث وصل في عام 2015م (3163000) ليلة، في حين كان في عام 2011م (1727000) ليلة فقط.

من جهة أخرى سعت وزارة السياحة خلال مدة الخطة الخمسية الثامنة 2011-2015م إلى إنشاء العديد من المشاريع السياحية، بالإضافة إلى تطوير الخدمات السياحية المقدمة في كافة الوجهات السياحية بالسلطنة سواءاً على مستوى المحافظات أو المناطق، هادفتاً من وراء ذلك إلى تحويل السلطنة لتكون واجهة سياحية محلية وإقليمية وعالمية، من هنا نجد بأن سلطنة عمان ترمي من وراء ذلك إلى رفع مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي، وذلك من خلال إستقطاب أعداد أكبر من الزوار الوافدين من أسواق جديدة ومتنوعة.

النتائج:

توصل الباحث إلى نتائج مهمة، من خلال دراسته المتمحورة حول أثر السياحة على التنمية الإقتصادية في محافظة ظفار خلال الخطة الخمسية الثامنة 2011-2015م، والنتائج هي:

1. عدم وجود دراسات تهتم بهذا القطاع الحيوي والواعد، على مستوى محافظة ظفار.
2. تزخر سلطنة عمان بصورة عامة ومحافظة ظفار بصورة خاصة بمقومات وإمكانات سياحية قلما توجد في دولة أخرى، حيث إنها تتميز بتنوعها وأصالتها وتوزيعها الجغرافي الفريد، إلا إنها وللأسف الشديد لم تستثمر بالشكل الصحيح الذي ينهض بواقع السياحة في هذه المحافظة.
3. إن السياحة في محافظة ظفار، بالرغم من المقومات السياحية التي تغتني بها المحافظة إلا إن هذا القطاع ما زال يعيش في حالة من الفوضى والعشوائية وإنعدام التخطيط الفعال.
4. عدم وجود صناعة سياحية حقيقية، وكذلك إنعدام الإستثمار السياحي الفعال.
5. هناك فرق واضح في مجال السياحة بين الواقع والطموح، مقارنة مع التنوع السياحي للمحافظة.
6. يوجد تباين واضح في التعامل والإهتمام بالسائح الداخلي والسائح الخارجي، حيث أن الأخير يحظى بعناية وإهتمام أكثر.
7. مساهمة السياحة في الحسابات القومية لا يزال دون التطلعات، بالمقارنة بما ينفق عليها، علماً بأن هناك الكثير من المقومات السياحية في المحافظة سواءاً أكانت طبيعية أم بشرية لم تستثمر إطلاقاً أو إنها تم إستثمارها ولكن ليس بالشكل الذي يؤهلها لتساهم بما يرتجى منها في الحسابات القومية.
8. يعد إستقرار السلم والأمن عنصر جذب للمستثمرين والسياح على حدٌّ سواء، ولله الحمد تتمتع سلطنة عمان بكافة محفظاتها بإستقرار السلم والأمن العام.
9. تشير الإحصائيات السياحية الخاصة بمحافظة ظفار إلى إرتفاع المؤشرات السياحية بنهاية الخطة الخمسية الثامنة أي في عام 2015م، سواءاً على مستوى أماكن الإيواء أو أعداد العاملين أو حجم الإنفاق من قبل الزوار.

التوصيات:

1. التشجيع على مسألة البحوث والدراسات التي تسلط الضوء على الأوجه الحقيقية للقضايا، حيث نوصي بتطوير هذا العمل المتواضع للوصول بهذا القطاع الحيوي إلى تحقيق النتائج المرجوة منه.
2. إنشاء جهاز يتمتع بالإستغلال المالي والإداري يعنى بالسياحة في محافظة ظفار، ويشرف عليه إما وزير السياحة أو محافظ ظفار، مع وضع خطة واضحة للسياحة في المحافظة على المدى القصير والمتوسط والطويل، ومتابعة تنفيذها للتحقيق التنمية السياحية.
3. العمل على بناء المرافق السياحية الضرورية وتوزيها بشكل عادل بين ولايات المحافظة، ونشر الوعي السياحي بين المواطنين، مع إشراك المجتمع المحلي في التنمية السياحية، وغرس روح الإستثمار فيه.
4. الزيادة في تقديم تسهيلات للسياحة في محافظة ظفار، خاصة السياحة العائلية التي تعتمد على المناظر الطبيعية، مع إيلاء إهتمام بالسائح من لحظة دخوله المحافظة لحين خروجه، على إعتبار إنه سفير لبلده في المحافظة، ويراد به أن ينقل صورة طيبة ودعاية تليق بالمحافظة لإستقدام سياح جدد عن طريقه.
5. زيادة الإهتمام بالسياحة الداخلية، على إعتبار أنها السياحة المضمونة.
6. العمل على إستثمار جميع المقومات والموارد الجغرافية سواءاً كانت طبيعية أو بشرية، بشكل صحيح وإقتصادي، وجعلها قوة تؤثر إيجاباً في مساهمة القطاع السياحي في إقتصاد المحافظة بصورة خاصة والسلطنة بصورة عامة.
7. متابعة الأسواق المنافسة سواءاً على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي، مع إيلاء المحافظة على البيئة أهمية قصوى تزامناً مع رفع مستوى الخدمات السياحية المقدمة.
8. رفع مستوى مطار صلالة ليصبح دولي، يستقبل وتغادر منه رحلات دولية إلى كافة أقطار العالم، مع تسهيل إجراءات التأشيرات ودخول السياح.
9. دعم الصناعات الشعبية واليدوية وصناعة التحف والهدايا التذكارية وتشجيعها وبيعها في المواقع الدينية والأثرية كونها تمثل جانب من تراث المحافظة وتاريخها.

ختاماً إن السياحة في محافظة ظفار يمكن أن تكون مصدر دخل الكثير من الأسر، وكذلك يمكن الإعتماد على هذا القطاع في دعم الإقتصاد الوطني بمبالغ مالية باهضة جداً، بالإضافة إلى توفير فرص عمل للكثير من أبناء المحافظة.

المراجع:

1. وزارة السياحة، مرحباً بك في عمان، سلطنة عمان (205م).
2. شوقي محمد حسين، سياسة الدولة في مجال السياحة مع إشارة خاصة للدول النامية، ص13، القاهرة، 1975.
3. الربيعي، سعيد بن حمد/ مغراوي، عبدالمؤمن محمد، السياحة في سلطنة عمان، القاهرة: مكتبة بيروت، (2009م).
4. صلاح الدين، عبدالوهاب، رفع مستوى كفاءة صناعة السياحة وتحقيق رضا السائحين بخدماتها، مجلة السياحة المصرية العدد الثامن، (1989).
5. https://mawdoo3.com/%D8%A3%D9%8A%D9%86_%D8%AA%D9%82%D8%B9_%D8%B8%D9%81%D8%A7%D8%B1
6. برترام توماس/ مبارك بن لندن، البلاد السعيد.
7. الموقع الرسمي لبلدية ظفار، www.gov.om\ar\pages.aspx?OGID=60&PAID=84&MID=77
8. لجنة لتخطيط للتنمية والبيئة بالمنطقة الجنوبية، سابقاً، الأحوار في محافظة ظفار.
9. أنطوني، جي.ميلر/ ميراندا، نباتات ظفار، الإستخدامات التقليدية والإقتصادية والدوائية.
10. م.م.فاطمة فرج سعد، الإستثمار السياحي ودوره في تعزيز التنمية السياحية، مجلة الكوت للعلوم الإقتصادية والإدارية، جامعة واسط – العدد (19) 2015م.
11. المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، واقع السياحة العمانية، سلطنة عمان، 2014م.
12. وزارة الإعلام، سلطنة عمان، خطاب جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم، في العيد الوطني التاسع والعشرين، 1999م.
13. الربيعي، سعيد بن حمد/ مغراوي، عبدالمؤمن محمد، السياحة في سلطنة عمان، القاهرة: مكتبة بيروت، 2009م.
14. القطاع السياحي وأهميته في تحقيق النمو الإقتصادي بالسلطنة.
15. https:omanifo.om\module.php?module=topics-showtopic&ID=2699.
16. المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، المسح الإقتصادي لنشاط الفنادق، 2011-2015م.
17. المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، نشرة إحصائية السياحة، سلطنة عمان، 2011-2015م.
18. المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، نتائج موسم خريف صلالة، سلطنة عمان، 2011-2015م.

الهوامش:

[1] وزارة السياحة، مرحباً بك في عمان، سلطنة عمان (205م)

[2] شوقي محمد حسين، سياسة الدولة في مجال السياحة مع إشارة خاصة للدول النامية، ص13، القاهرة، 1975.

[3] الربيعي، سعيد بن حمد/ مغراوي، عبدالمؤمن محمد، السياحة في سلطنة عمان، القاهرة: مكتبة بيروت، (2009م)

[4] صلاح الدين، عبدالوهاب، رفع مستوى كفاءة صناعة السياحة وتحقيق رضا السائحين بخدماتها، مجلة السياحة المصرية العدد الثامن، (1989).

[5] https://mawdoo3.com/%D8%A3%D9%8A%D9%86_%D8%AA%D9%82%D8%B9_%D8%B8%D9%81%D8%A7%D8%B1

[6] الموقع الرسمي لبلدية ظفار، www.gov.om\ar\pages.aspx?OGID=60&PAID=84&MID=77

[7] تراث عمان الجيولوجي، شركة تنمية نفط عمان، الطبعة الثانية، 1990م.

[8] برترام توماس/ مبارك بن لندن، البلاد السعيد.

[9] دليل السياحة الجيولوجية، سلطنة عمان، وزارة السياحة.

[10] الموقع الرسمي لبلدية ظفار، /www.gov.om\ar\pages.aspx?OGID=60&PAID=84&MID=77 مرجع سابق

[11] لجنة لتخطيط للتنمية والبيئة بالمنطقة الجنوبية، سابقاً، الأخوار في محافظة ظفار.

[12] الموقع الرسمي لبلدية ظفار، /www.gov.om\ar\pages.aspx?OGID=60&PAID=84&MID=77 مرجع سابق

[13] الموقع الرسمي لبلدية ظفار، /www.gov.om\ar\pages.aspx?OGID=60&PAID=84&MID=77 مرجع سابق

[14] لجنة لتخطيط للتنمية والبيئة بالمنطقة الجنوبية، سابقاً، الأخوار في محافظة ظفار./ مرجع سابق

[15] دليل السياحة الجيولوجية، سلطنة عمان، وزارة السياحة./ مرجع سابق

[16] أنطوني، جي.ميلر/ سوريس، ميراندا، نباتات ظفار، الإستخدامات التقليدية والإقتصادية والدوائية، 1988م

[17] أنطوني، جي.ميلر/ سوريس، ميراندا، نباتات ظفار، الإستخدامات التقليدية والإقتصادية والدوائية، 1988م مرجع سابق

[18] الموقع الرسمي لبلدية ظفار، /www.gov.om\ar\pages.aspx?OGID=60&PAID=84&MID=77 مرجع سابق

[19] مرحباً بك في ظفار، سلطنة عمان، وزارة السياحة، 2015م.

[20] لجنة لتخطيط للتنمية والبيئة بالمنطقة الجنوبية، سابقاً، الأخوار في محافظة ظفار./ مرجع سابق

[21] م.م.فاطمة فرج سعد، الإستثمار السياحي ودوره في تعزيز التنمية السياحية، مجلة الكوت للعلوم الإقتصادية والإدارية، جامعة واسط – العدد (19) 2015م

[22] المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، واقع السياحة العمانية، سلطنة عمان، 2014م

[23] وزارة الإعلام، سلطنة عمان، خطاب جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم، في العيد الوطني التاسع والعشرين، 1999م

[24] الربيعي، سعيد بن حمد/ مغراوي، عبدالمؤمن محمد، السياحة في سلطنة عمان، القاهرة: مكتبة بيروت، (2009م)

[25] القطاع السياحي وأهميته في تحقيق النمو الإقتصادي بالسلطنة https:omanifo.om\module.php?module=topics-showtopic&ID=2699

[26] المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، المسح الإقتصادي لنشاط الفنادق، 2011-2015م

[27] المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، نشرة إحصائية السياحة، سلطنة عمان، 2011 -2015م

[28] المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، نشرة إحصائية السياحة، سلطنة عمان، 2011 -2015م/ مرجع سابق

[29] المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، نتائج موسم خريف صلالة، سلطنة عمان، 2011 -2015م